

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الحديث هو مصدر الشريعة الإسلامية الثانية بعد القرآن، لأن الحديث مصدر للتشريع، لذلك نحن مسلمون ملزمون بدراسته. من خلال تصديقه ودراسته وممارسته، سوف يقودنا إلى رضا الله سبحانه وتعالى. كدليل في الحياة نحو الصراط المستقيم، يجب أن نكون قادرين على التعرف عليه أعمقا، حتى تكون قلوبنا قريبة منه دائما.

والحديث أيضا هو كل ما يأتي من حالة النبي محمد، من قول، أو فعل، أو صفة (دهلوي، ١٩٨٦ : ٣٣). ويعرّف الخطيب الحديث بأنه كل ما أضيف إلى النبي من قول أو فعل أو تقرير أو صفة (عارفين، ٢٠٠٠ : ٥). قال المط في البحث (مسجامي، ٢٠١٤ : ٣٩) أن أسلوب لغة النبي كان جوامع الكواليم (قصير، كثيف، مغري). يحتل جمال الأحاديث المرتبة الثانية بعد القرآن، ولا

يمكن حتى لأسلوب لغة الشاعر أن يضاهي تميزه. كلماته جميلة وبسيطة لكنها مغرية خاصة للكتاب أو حتى الشعراء. الحديث والقرآن كمدارس ثانوية للغة والأدب يمكن أن تتقف الناس ليصبحوا شعراء وكتاب وخطباء.

كشف علي عبد الواحد وافي أن هناك تأثيران مهمان للغاية للأحاديث النبوية على اللغة العربية. أولاً، تعزيز مكانة اللغة العربية. ثانياً: تنظيم اللغة العربية ورفعها إلى مستوى أدبي أعلى. ورؤية هذا التأثير من جوانب مختلفة من اللغة، سواء من حيث هذا التأثير يمكن رؤيته من جوانب مختلفة من اللغة، سواء من حيث الهدف والمعنى و الأسلوب و الألفاظ (مسجامي، ٢٠١٤ : ٤٠).

يوضح الشرح السابق أن هناك علاقة وطيدة بين الحديث والأدب، وهي العلاقة من حيث الجمال والإعلام، وكلاهما (بين الحديث والأدب)، يستخدمان وسائل اللغوية. اللغة هي إحدى الحاجات الأساسية للإنسان كوسيلة اتصال للتفاعل شفهي أو كتابيا. وغير ذلك أن اللغة وسيلة للتواصل ووسيلة للأدب.

الأدب لغة هو ما له شكل جمالي من المنطوق والمكتوب (كامل، ٢٠٠٩ : ٥). ينقسم الأدب العربي في دراسة الأدب العربي إلى قسمين، هما

الأدب الوصفي وهو غير الخيالي، والأدب الإنشائي وهو الأدب الإبداعي/التخييلي/الخيالي. يشمل الأدب الوصفي تاريخ الأدب ونقد الأدب ونظرية الأدب. أما الأدب الخيالي أو الإبداعي فهو تعبير جميل في شكل شعر أو نثر أو دراما يستخدم أسلوب لغوي يختلف عن أنماط اللغة العادية لاحتوائه على جوانب جمالية من الشكل والمعنى (كامل، ٢٠٠٩ : ٦).

عموماً، ينقسم الأدبي الإنشائي إلى ثلاثة أقسام: الشعر والنثر والمسرحي. على الرغم من التركيز في الأدب الإبداعي على الشعر والنثر (كامل، ٢٠٠٩ : ٧). الشعر هو كلمة لها أوزان وقافية تتضمن خيالاً عالياً، تعبيراً جميلاً، وتؤثر على المشاعر وتهتمز المشاعر وتؤثر على القلب. أما النثر فهو كلمة غير مرتبطة بوزن وقافية (كامل، ٢٠٠٩ : ٢٠).

ينقسم شكران كامل نوع النثر الأدبي العربي إلى قسمين، أولاً: الأدب الوصفي ويتكون من ثلاثة أجزاء، وهي: تاريخ الأدب، ونقد الأدب، ونظرية الأدب. أحد الأمثلة على نقد الأدب هو الخطابة والحديث. ثانياً: الأدب الخيالي هو عبارة عن قصص خيالية تكون مخيلتها أكبر من قصص السيرة الذاتية

والتاريخية، والتي تبني خيالهم على الواقع أو الحقائق. مثل القصص القصيرة والدراما. كما أوضحنا سابقًا، وفقًا لشكران كامل، فإن الأعمال الأدبية، سواء الشعر أو الدراما أو النثر، تستخدم جميعها أساليب لغوية، بينما أسلوب اللغة في الدراسات الأدبية العربية يسمى علم البلاغة، ووظيفة علم البلاغة بعيدًا عن تجميل الكلمة أو المعنى، كما أن علم البلاغة تهتم بمقتضى الحال.

علم البلاغة هو علم يقوم على الوضوح العقلي والدقة في التقاط جمال ووضوح الفروق الغامضة بين التعبيرات المختلفة. إن عادة دراسة البلاغة هي الأصل الأساسي في تشكيل الشخصية الأدبية وإعادة تنشيط بعض المواهب الخفية (أمين، ١٩٩٤). وعند هاشم أن علم البلاغة، هو علم الذي يعبر عن اللغة الجميلة بالطرق الواردة فيه، والتي لها قيمة جمالية، وتعطي معاني حسب مقتضى الحال، وتعطي معنى عميقًا جدًا لكل من المستمع والقارئ (رحيمة، ٢٠٠٤: ٥). هناك ثلاثة فروع من علم البلاغة التي تم تناولها بإيجاز في المناقشة السابقة، وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. أهداف دراسة هذه العلوم الثلاثة متكاملة (إيثن سوريانينجسيه، ٢٠١٧).

وعلم البيان لغة هو شرح وإفشاء ووصف. واصطلاحا هو البيان الأساس أو القواعد التي تفسر الرغبة في تحقيق المعنى بأساليب لغوية مختلفة (الهاشمي، ١٩٩٤). من فهم علم بيان، الذي يحتوي على طرق مختلفة لتوصيل المعنى، يدور موضوع الدراسة حول أنماط مختلفة من اللغة وهي طرق لنقل المعنى والتي تشمل التشبيه و المجاز و الكناية (مصطائفة، ٢٠١٧).

علم المعاني هي الأساسيات والقواعد التي تشرح أنماط الجملة العربية بحيث يمكن تكييفها مع الظروف والمواقف. والهدف من علم المعاني هو تفادي الأخطاء في المعنى الذي يرغب المتكلم في نقله إلى المخاطب. من مصطلح المعاني الذي ينسق السياق والنص، يركز موضوع هذه الدراسة على نمط الجملة العربية الذي يظهر من بيان المعنى الأولى وليس المعنى الذي يقصده المتكلم. يشمل موضوع دراسة المعاني العلمية "الكلام الخبري" و "الإنشاء" ، وأسلوب لغة الإعجاز والإطناب والمساواة.

علم البديع لغة هو ابتكار، من حيث علم البديع، هو دراسة الجمال الأسلوبية، والزخارف في الجمل التي ستجعل الجملة جميلة عند النظر إليها من

الكلمة ومعناها. لعلم البديع دراستان، هما محسنات لفظية (تحليل جمال تركيب الكلمات) ومحسنات معنوية (تحليل جمال تركيب المعنى).

ودراسة علم بيان هي التشبيه و المجاز و الكناية. وأما التشبيه يبحث في شبه شيء بشيء آخر، فالمجاز هي استمرار للتشبيه، أي أن هناك وجه تشابه بين شيئين، ولكن في المجاز أن أحد العنصرين محذوف، ثم يناقش كناية جملة يتم التعبير عنها بمعنى انتشارها، ولكن يجوز أخذ معنى حقيقته ويمكن أن تساعدنا لتعبير فكرة أو شعور من خلال شكل جمل وأسلوب مختلف الذي تناسب بمقتضى الحال.

كما في الشرح الموجز السابق، فإن دراسة علم البلاغة لها ثلاثة فروع، وهي: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع، وكلها تكامل بعضها مع بعض. وجزء من دراسة علم البيان هو المجاز والتشبيه.

التشبيه لغة تعني المساواة (الهاشمي، ١٩٩٤ : ٢٤٧) في مصطلح البلاغة، التشبيه هي: "مساواة شيء بآخر باستخدام أدوات التشبيه لجمع كليهما".

وتفسير التشبيه أيضا: "تشايه الشيئين أو أكثر لهما الطبيعة المماثل لأن هناك هدفاً يرغب فيه المتكلم".

أما عن العلاقة بين التشبيه والترجمة. يحتاج كل مترجم إلى التفكير في أسلوب اللغة في سياق الترجمة. ومع ذلك، في ترجمة الكتب، لا يواجه المترجم عادة الكثير من المتاعب لأن أسلوب اللغة الذي يستخدمه مؤلف المصادر الرسمية والإعلامية الموجودة في الكتاب يمكن نقله بسهولة. الأعمال الترجمة، دقة الكتاب ضرورية لعمل جملة جيدة في كتبهم، لأن بهذه الجملة يمكن للقارئ سهولة فهم محتويات المعنى الوارد فيها. هناك الأخطاء في الكتابة اللغوية للكتب المترجمة، وفي هذه الحالة تظهر أخطاء لغوية علمية وأخطاء في الحروف وعلامات القراءة. ليس بسبب خطأ إملائي فقط، ولكن الخطأ منها، خطأ إملاء الأحرف أو خطأ إملاء الكلمة.

ومثال التشبيه في كتاب بلوغ المرام للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني

وهو كما يلي:

وعن ابن عمر-رضي الله عنهما- قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

بمنكبي فقال: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) وكان ابن عمريقول :

إذا أمسيت فلا تنتظرالصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك

لسقمك ومن حياتك لموتك (أخرجه البخاري)

يستخدم مؤلف الكتاب في نقل الحديث أسلوباً لغوياً معيناً يمكن أن

يكون له تأثير على القارئ وسماعه. بهذا يمكننا التحليل وفهم الأنواع التسيبيه

الوارد في جملة في حديث أو أقوال أخرى. لذلك أخذ الباحث عنوان "التشبيه

في كتاب بلوغ المرام للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني (دراسة علم البيان)".

ب. تحديد البحث

من الوصف السابق، يمكن الحصول على المشاكل على النحو التالي:

١. ما هي أنواع التشبيه في كتاب بلوغ المرام للإمام الحافظ ابن حجر

العسقلاني؟

٢. ما هي أغراض التشبيه الواردة في كتاب بلوغ المرام للإمام الحافظ ابن

حجر العسقلاني؟

ج. أغراض البحث

الأغراض في دراسة التشبيه في كتاب بلوغ المرام للإمام الحافظ ابن حجر

العسقلاني هي كما يلي:

١. معرفة نوع التشبيه في كتاب بلوغ المرام للإمام الحافظ ابن حجر

العسقلاني.

٢. معرفة غرض التشبيه في كتاب بلوغ المرام للإمام الحافظ ابن حجر

العسقلاني.



د. فوائد البحث

من المتوقع أن تقدم نتائج هذه الدراسة فوائد للنطاق العلمي نظريًا

وعمليًا.

١. الفوائد النظرية

إن المساهمة في النظريات التي حصل عليها المؤلف أثناء التعلم، خاصة فيما يتعلق بدراسة التشبيه. يقدم وصفاً واضحاً للتشبيه ووظيفتها في توضيح جمال اللفظ في كتاب بلوغ المرام للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني.

٢. الفوائد العملية

ومن المؤمل أن يجذب اهتمام القراء بجمال اللغة التي استخدمها مؤلف كتاب بلوغ المرام وهو الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، ومن المؤمل أيضاً أن يكون عبرة لطلبة جامعة سونان جونغونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، وخاصة قسم اللغة العربية وآدابها وعموماً لجميع الطلاب في جميع أنحاء العالم. لحفظ أعمال العلماء السابق، لأن لا تتلف أعمالهم وتقرأها الأجيال القادمة ودراستها. وبالطبع لإضافة نظرة ثاقبة للقراء، عاماً للأشخاص الذين يجللون دراسة التشبيه.

هـ. الدراسات السابقة

إن البحث باستخدام الكتب الكلاسيكية كهدف لها قد تم القيام به كثيراً. ولكن فإن كتاب بلوغ المرام للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني لم يتم بحثه. لذلك استخدم الباحث الكتاب كموضوع للبحث. كانت نتائج البحث باستخدام دراسة علم البيان (التشبيه) كالتالي:

أ) نتائج البحث لإيئين سورياننجسيه (٢٠١٧) بعنوان التشبيه في مخطوطة الشرح في بيان المجاز والتشبيه والكناية وهو طالبة من جامعة الأزهر الإندونيسية قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الأدب. شرحت وجود معنى التشبيه بدراسة علم البيان في مخطوطة الشرح في بيان المجاز والتشبيه والكناية. في هذا البحث يمكن للباحث إثراء جانب الجمل التشبيه. ومع ذلك، فإنه ليس عميقاً جداً في مناقشة بنية جملة التشبيه.

ب) نتائج البحث لخلدة صلحية، (٢٠١٦) بعنوان مجموعة متنوعة من تركيب جمل التشبيه في الترجمة في كتاب بلغة الحكماء (دراسة تحليلية: هيكل جمل التشبيه) وهي طالبة من جامعة شاريف هداية الله الإسلامية

الحكومية جاكرتا، قسم ترجمة، كلية الأدب والعلوم الإنسانية. تشرح وجود معنى التشبيه وتركيب الجملة مع دراسة علم البيان في كتاب بلغة الحكماء. في هذا البحث، يمكن للباحث أن يثري الجانب البيوي لجمال التشبيه بعمق. ولكن فإن وصف علم البيان يكون موجزا جدا بحيث يصبح اعتبارا للباحثين.

(ت) نتائج البحث لفوزي نور محمد (٢٠١٤) بعنوان التشبيه في رواية عذراً جاكرتا لنجيب الكيلاني (دراسة علم البيان)، وهو طالب من جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية. شرح معنى التشبيه بدراسة بيان التشبيه في رواية " عذراً جاكرتا" لنجيب الكيلاني. في هذا البحث، يمكن للباحث أن يثري جانب الجملة التشبيه بعمق. ومع ذلك ، فإن وصف علم البيان يكون موجزا جدا بحيث يصبح اعتبارا للباحثين.

(ث) نتائج البحث لحانم شفيرة بنت شكري (٢٠١٣) بعنوان تفسير علي الصابوني لآيات التشبيه في سورة البقرة (دراسة علم البلاغة) وهي طالبة

في قسم تفسير الحديث بكلية أصول الدين. شرحت وجود معنى التشبيه وبنية الجملة الواردة في آية القرآن مع دراسة علم البلاغة في سورة البقرة. في هذا البحث، يمكن للباحثة أن تثري جانب الجمل التشبيه بعمق. ومع ذلك، في وصف علم البيان، لا يوجد الكثير من التفسير بحيث يصبح اعتباراً للباحثين.

وهكذا نوي الباحث دراسة التشبيه في كتاب بلوغ المرام للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني (دراسة علم البيان). التي تهدف إلى معرفة عدم وجود أوجه تشابه والحفاظ على المعرفة حول التشبيه على نطاق واسع واتساع. بحيث يمكن تقديمه كمعرفة وعبادة للباحث خاصة وعمومًا لجميع الأكاديمية التي تجعلها مرجعية أو مادة القراءة. في هذه الدراسة أخذ الباحث موضوع كتاب كتاب بلوغ المرام للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني.

و. الإطار الفكري

علم البلاغة هو علم الذي يعبر عن اللغة الجميلة بمنهج موجود فيه، وله قيمة جمالية، ويعطي معنى الذي يناسب مع مقتضى الحال، ويعطي معنى عميقاً

جدًا للمستمع والقارئ (رحيمة، ٢٠٠٤: ٥) علم البلاغة هو فرع من فروع الانضباط الذي يتعامل مع مشكلة الجمل، أي فيما يتعلق بمعناها وبنيتها وجمال الكلمات. كما أن معرفة البلاغة هي رأس المال الأساسي في تكوين التابعات الأدبية وإعادة تنشيط بعض المواهب الخفية (أمين، ١٩٩٤: ٦).

وتشمل علم البلاغة: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع. علم البيان هو فن من حيث الترتيب والتعبير عن المعنى بأسلوب جميل وتعبير وافتتاحي (محسن، ١٩٨٢: ٢٥). ولما كان علم المعاني هي علم لمعرفة إحوال اللفظ العربية التي تناسب مع مقتضى الحال، فإن المسائل العربية هي تركيب الجملة العربية، مثل استخدام المعرفة أو الناكرة وغيرها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ومجالات دراسة علم البيان هي التشبيه و المجاز و الكناية. أما التشبيه مناقشة تشابه الشيء بشيء آخر، فإن المجاز هي استمرار للتشبيه، أي أن هناك وجه تشابه بين شيئين، ولكن في المجاز يتم إهمال أحد هذين العنصرين، ثم يناقش قنايا جملة يتم التعبير عنها بمعنى شيعها، ولكن يجوز أخذ معناها

الحقيقي. وأيضًا، يمكن أن تساعدنا هذه المعرفة في التعبير عن فكرة أو شعور من خلال شكل جمل و أسلوب مختلفة مناسبة مع مقتضى الحال.

كما في الشرح الموجز السابق، فإن دراسة علم البلاغة لها ثلاثة فروع، وهي: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع، وكلها تكمل بعضها مع بعض. والجزء من دراسة علم البيان هو مجاز وتشبيه.

التشبيه لغة المساواة (هاشمي، ١٩٩١ : ٢٤٧). في مصطلح البلاغة، فإن التشبيه هي: "مساواة شيء بآخر باستخدام أدوات التشبيه لتجميع كليهما". يمكن أيضًا تفسير التشبيه: "على غرار شيئين أو أكثر لهما الطبيعة المماثلة لأن هناك هدفًا يرغب فيه المتكلم".

من خلال مقدمة إلى التشبيه، فيما يلي العناصر الأساسية في التشبيه، سيكون وجود كل عنصر مهمًا جدًا لربط تعبير. بمعنى آخر أن هذا العنصر سيظل موجودًا دائمًا في أسلوب لغة التشبيه صريحًا وضمنيًا. والأركان على

النحو التالي:

١) المشبه (شيء يتم مقارنته بشيء آخر لأن هناك أوجه تشابه في طبيعة

الاثنين)

٢) المشبه به (شيء يستخدم للمقارنة)

٣) أداة التشبيه (جهاز لدمج معادلتين موجودتين)

٤) وجه الشبه (تشابه الخصائص المراد مقارنتها)

في تكوين تعبيرات التشبيه، هناك ركنان يجب ذكرهما ويجب عدم إزالتها، وهما المشبه المشبه به ، إذا لم يذكر أحد الركنين فلا يمكن تسمية التعبير بالتشبيه.

يقسم خبراء البلاغة التشبيه إلى أجزاء بناءً على أركانها. يُنظر إلى هذا التقسيم من عدة وجهات نظر بحيث يمكن أن تكون هناك اختلافات وأوجه تشابه مع بعضها البعض وهذا ليس جوهرياً ، لأن الأهم هو فهم كل جزء من التشبيه (سوريانيجسيه، ٢٠١٧).

١. تقسيم التشبيه على أساس وجه الشبه وأداة التشبيه:

أ. التشبيه المرسل هو التسيبي الذي ورد ذكر أداة التشبيه في التعبير.

ب. التشبيه المؤكد: تشبيه تزول أداة التشبيه.

ج. التشبيه المفصل هو تشبيه الذي ورد وجه الشبه بوضوح في سلسلة من التعبيرات.

د. التشبيه المجمل هو تشبيه الذي لم يذكر وجه الشبه بوضوح في سلسلة من التعبيرات.

هـ. التشبيه البليغ هو تشبيه لا تذكر عدة التشبيه ووجهها في سلسلة من التعبيرات.



٢. تقسيم التشبيه على شكل وجه الشبه إلى:


أ. التشبيه غير التمثيل: تشبيه الذي وجه شبهه ليس صفة شيء واحدة (غير معدودة).

ب. التشبيه التمثيل: تشبيه الذي وجه شبهه هو وصف لشيء غير مفرد.

٣. التشبيه خارج عن القاعدو

التشبيه الضمني، هو تشبيه الذي لم يتم ترتيب اثنين من ظرف (المشبه والمشبه به) في شكل التشبيه كما هو موصوف سابقًا ولم يتم تضمين بنية الجملة أداة التشبيه، ولكن أنهما جنبًا إلى جنب في بنية الجملة.

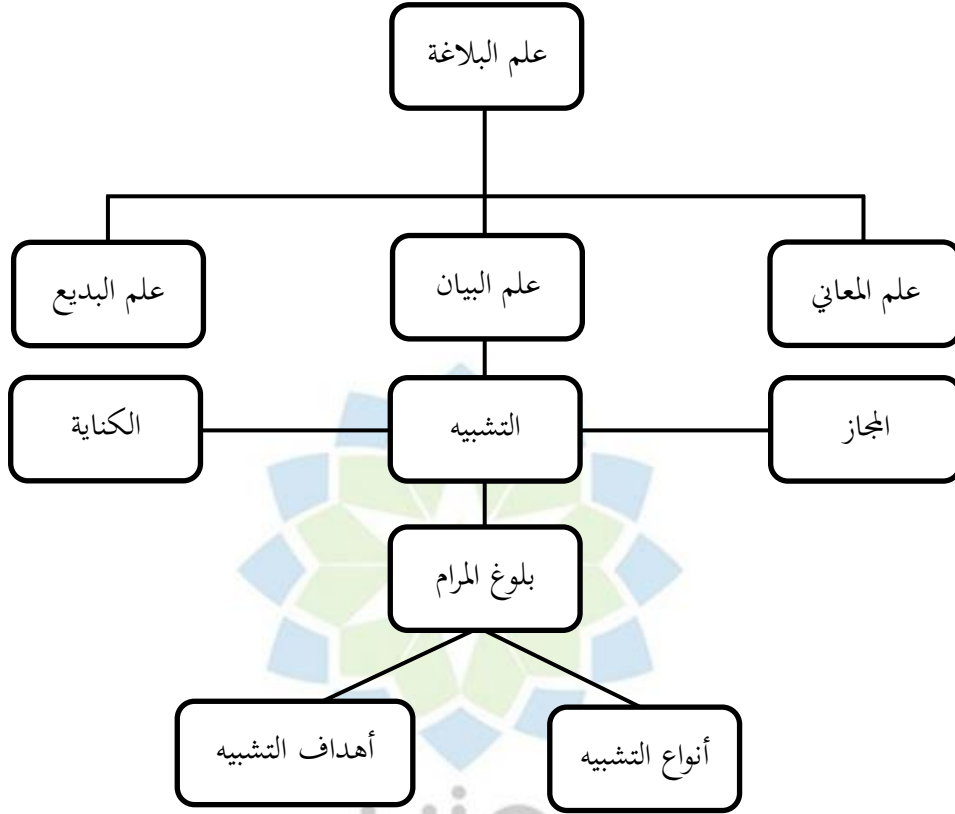
وأهداف التشبيه هي كما يلي:

- 
- أ. شرح إمكانية التشبيه.
- ب. وصف مقتضى الحال.
- ج. وصف حجم مقتضى الحال.
- د. تحديد مقتضى الحال.
- هـ. تهدئة مقتضى الحال.
- و. شرح مقتضى الحال.

في بعض الأحيان يعود هدف التشبيه إلى المشبه به، إذا انعكس طرفي

التشبيه، (المشبه والمشبه به) (حفني بك دياب، ١٩٩٥ : ٤٧٩).

الصورة من الإطار الفكري السابق:



UIN
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ز. تنظيم الكتابة

يهدف تنظيم الكتابة في هذه الدراسة إلى تسهيل المناقشة. وتنظيم

الكتابة في هذه الدراسة هي:

● الباب الأول هو مقدمة تتضمن خلفية البحث، و تحديد البحث، وأغراض

البحث، وفوائد البحث، والدراسات السابقة، وإطار الفكر، وتنظيم

الكتابة.

● الباب الثاني دراسة نظرية علم البلاغة (بيان علم التشبيه وتقسيمها).

● الباب الثالث مناهج البحث وخطواته.

● الباب الرابع تحليل للبحث. فيه سيرة ذاتية للإمام الحافظ ابن حجر

العسقلاني ونتائج تحليل البيانات.

● الباب الخامس هو خاتمة ويتضمن الإستنتاجات والإقتراحات.